Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

د ـ الإعجـــاب

وهي الصفة التي ركزت معاني الانجذاب في تكوين العلاقة، كما أبرزت بالمقابل السلطة الرمزية (العلم) التي كونت محتواها. على أن يفهم من هذا أن الجزولي (أنا) كان على استعداد نفسي وفكري لتقبل ما يُلقى به إليه من طرف العالم السلفي. وهنا يكمن البعد (السلفي) للعلاقة، ونوضحه على النحو التالي :

العلم

أنا هو

«فكر سلفي»

أما الاختلاف الثاني فيوجد في المرحلة الثانية. ومع أننا سلمنا بأن هذه ليست إلا نتيجة للأولى، فهي، مع ذلك، تمثل لحالات أخرى رسمت مستويات جديدة في العلاقة بين الجزولي والشيخ الدكالي . ويمكن العثور في هذا الباب على مستويين:

1 ـ الحالة النفسية المتولدة عن «صدمة» الإعجاب، وقد عبر عنها الجزولي بصيغ شتى أبرزها (السحر والدهشة) لأنها تخصه وتعبر عن حاله.

2 ـ وما يمكن تسميته بالحالة الغيرية، وهي ترتبط بفعل الشيخ ودوره، وتشمل دائرة واسعة من العلاقات.

لم يكتف الجزولي بوصف الآثار المتولدة في نفسيته من جراء معرفته بالدكالي، بل توسع في ذكر ما أصاب غيره بسبب ذلك (الكشف عن التضليل، التشنيع بالمبتدعين ...). إنه، بعبارة أخرى، يصف حاله ويصف ما تم لشيخه بفكره السلفي في الواقع كذلك. فالاختلاف الملحوظ بين المرحلتين يمس الوصف والتركيب، أو الذات وطريقة التعبير عن أحوالها. وهذا اختلاف سطحي لا يبلغ أساس الوحدات النصية الدالة كما بينا في كل مرحلة على حدة.

والبعودة إلى الوحدات نجد ما يلي :

ـ **المرحلة الأولى** : إن الذهاب إلى الزاوية قاده إلى معرفة الشيخ، ومعرفة الشيخ قادته إلى الإعجاب. فإذا حولنا هذين التركيبين إلى معادلة لغوية وجدنا :

الذهاب المعـــرفـــة

الشيخ الإعجاب

أما في المرحلة الثانية فقد تبين ما يلي: إن الذهاب إلى العرائش استتبعته العودة إلى الرباط، والعودة إلى الرباط أطلعته على التغير، والذهاب إلى الزاوية قاده إلى حضور